الأنباء
الاربعاء 1 ابريل 2015

# الشرف: الشعم أماكنه الصخر والطينة و"سبيطي الجنوب" يكثر في الشتاء

علي الشرف مع شعم الحيشان

**البحر له ألحان تهب مع نسماته الهادئة بالليالي المقمرة لتجذب كل من يقف على شاطئيه، فيتغنى بأجمل القصائد ويكون طراده وخيوطه عنوان قصيدته، واليوم صفحة "بحري" كان لها لقاء مع الحداق علي الشرف الذي عزف لنا من أسرار البحر وخبرته بالصيد الشيء الكثير، فتعال أخي القارئ لنتعرف على ضيفنا هذا الأسبوع في هذا الحوار:**

موسم الصيد يبيله خبرة «سبيطي»



بالول مچكنم

سبيطي الرشدان

شعم خياااااااااااال

فيم يجتمع حب البحر لديك؟ ومتى عرفته؟

● حب البحر يجتمع في كلمتين «سمكة» و«خيط» وقد عرفت حب البحر منذ الصغر عندما كنت أنا وأخي الكبير فهد الشرف نذهب لصيد الأسماك على طرادنا الصغير الألمنيوم 12 قدما للمسيلة وكنا نستمتع بأجواء البحر ومع مرور الوقت زادت خبرتي حتى وصلت الى فن الصيد ومعرفة أماكن الأسماك ومتى تتواجد والى أين ستنتقل، بالعربي مواسم الأسماك بعد الخبرة أصبحت «بجيبي» وقد جلست أحدق على الأسياف لوقت طويل وكنت أصطاد من أسماك الشعري والشعم الشيء الكثير الطيب وطبعا أسيافي هي الزور والفحيحيل.

ما أفضل الأسماك لديك؟

● بحرنا خيره وعطاؤه لا يتوقف على مدار العام، ويبقى كريم معنا للأبد، ولكن ماذا أقول للدمار الحاصل به، يا أخي أصبح الواحد منا يستحيي وهو قاط خيطه ويبي سمكة من البحر، يعني تخيل انك كل يوم تأتي لمنزل شخص وتجلس تكسر وتخرب وترمي به من المخلفات ما يعجز اللسان عن ذكره وفي النهاية تأتي لصاحب البيت تطلب منه إكرامك، هل تعتقد إجابته لك تكون أهلا وسهلا ويا مرحبا؟! فهذا حالنا اليوم مع البحر نجلس نخرب وندمر وفي النهاية نقول ليش البحر نشف وما فيه صيد؟! يا أخي المطلوب القليل من الإحساس والاهتمام هذا من جانب، ومن جانب آخر أفضل الأسماك عندي هي الشعم والسبيطي ملك الأسماك، فلا يعلى على هذين النوعين وجميع رحلات صيدي تكون للفوز بهما دائما.

ما رأيك في أسماك الشعم والسبيطي؟ وهل تعرف أماكن صيدهما؟

● أولا اخي العزيز الشعم من الأسماك التي لها مكانة عند حداقة الكويت، وذلك بسبب طعمها الطيب وشكلها الجميل، أما أماكن صيد الشعم فعادة ما تكون في فصل الصيف على الشريب، والشعم من الأسماك الباحثة عن الأماكن الصخرية العميقة مثل الركسة، وايضا تبحث عن الأماكن الضحلة الطينية التي يكون عمقها قليلا مثل الحيشان والرشدان وقطعة الفنطاس وفي فصل الشتاء اي ما بعد المربعانية تجد الشعم بالخيوسة وبشهر مارس تحصله بالغزر من الأبراج حتى مدخل الحيشان وخل ييمك بهذا الوقت مصير وربيانة وترى الشعم ما يحتاج الى خيط سميك ويفضل استخدام خيط من 30 حتى 45 وماية الشعم الفساد أو دورة السجي واخر الثبر أما السبيطي «ملك الأسماك» فهو من الأسماك التي تعتبر فائقة الذكاء وسبب ذكائها هو حذرها الشديد، وهي تطبق المثل القائل «من خاف سلم»، نعم «السبيطي» حذر وذكي وصيده يحتاج الى هدوء شديد وأماكن تواجد السبيطي تكون عادة في الأماكن الصخرية الضحلة مثل عوهة والحيشان وقطعة الرشدان وأفضل ييمة حق السبيطي هي المحاياة وتكون من أسماك الزوري أو السلس ويا الحبيب خل خيوطك من 35 الى 50 ويفضل ان تكون ركة طويلة وغالبا ما تكون ماية السبيطي الفساد لأنه يبي تيارات خفيفة.

أطول رحلة صيد؟

● أذكر في احدى رحلات صيدي في العام 2011 وفي أواخر شهر سبتمبر وكنت طالع مع الربع وقد جلسنا بالبحر لمدة يومين كاملين والسبب في هذا الوقت هو اننا جلسنا نبحث عن الأسماك من عوهة الى طبعانة نكلس، وطبعا مرينا على فيلكا ومسكان وبر أغضي، وكانت حصيلتنا من الصيد هي نقارير وشعوم وينم.

رحلات صيد قمت بها ورجعت للمسن فرحا؟

● افضل وامتع رحلة صيد قمت بها ورجعت للمسنة فرحان ومستانس على الآخر كانت بسبب صيدنا خلال اربع ايام متتالية من اسماك الشعم الشيء الطيب والحصيلة طبعا هي تقريبا 200 سمكة شعم، وهذه الرحلة كانت في العام 2009 وكنا نجلس بالبحر من الصباح حتى وقت غروب الشمس وايضا هناك رحلة اخرى كانت طيبة جدا في العام 2012 ويومها صدنا سبيطي ومزيزي وشعم وكان المزيزي هو المسيطر على كل الرحلة لان صيده كان اكثر من الچم.

بما انك تحدق بالشمال والجنوب فهل تحدثنا عن اسماك النهاش والفسكر؟

● اسماك النهاش من الانواع الطيبة وطعمها ممتاز ويلقبها الحداقة بسبيطي الجنوب وتكثر في فصل الشتاء ما بين شهر نوفمبر وسبتمبر، افضل اماكن تواجدها بالارياق واقواع قاروه وافضل ييم حق صيد النهاش الخثاق واليميام والربيان، اما اسماك الفسكر وهي بنت النوخذه وسميت بهذا الاسم لجمال الوانها، واماكن تواجد اسماك الفسكر تكون بالارياق وحول الجزر والسبب تواجدها عند الجزر وجود الشعاب المرجانية طبعا الييم المفضل لصيد الفسكر هو الربيان والشريب.

ما الذي جعل الصيد يقل من وجهة نظرك وماذا يريد الحداقة؟

● اهمالنا هو الذي جعل اسماكنا تقل ويصبح الصيد شبه معدوم واذا استمر رمي العلب والاكياس والتلوث والقراقير وشباك الصيد «العديد» فسوف يأتي يوم لا نأكل سوى «الچم»، نعم القراقير والتلوث والمشابك لها تأثير قوي على شح الاسماك واختفاء بعضها حتى ان هناك دراسة تقول ان اسماك النقرور مهددة بالانقراض والسبب طبعا كثرة صيدها والتلوث ناهيك عن باقي الانواع امثال السبيطي والشعم والنويبي وغيرها التي اصبح صيدها شبه حلم لدى البعض، وايضا قلة المسنات والمراسي اتعبتنا حتى اننا اطلقنا حملة لتوفيرها وقد لاقت استحسان اهل الطرايد ولكن مع الاسف لم نر تحركا ملموسا من قبل المسؤولين وأخص المشروعات السياحية، نعم ان مطلب اهل الطرايد هو الاحساس بمعاناتهم حتى ان اغلب كبار السن من الحداقة كان البحر والصيد متنفسه الوحيد، ولكن بعد التعب الذي يعانونه على المسنات وسحبة الطرايد للبيت تركوا البحر بما حمل وجعلوا طرايدهم تشبع غبارا، فالمطلوب فقط شيئ صغير وهو توفير مسنات ومراس جديدة وتحل كل مشاكل اهل البحر ولا اعتقد ان هذا المطلب صعب ابدا خصوصا اننا بالكويت!!

أمنيك لك؟

● أتمنى من اخواني الحداقة ان يحافظوا على بحرنا وعدم رمي العلب والأكياس الفارغة به، كما أدعوهم الحذر هذه الأيام من الدخول للبحر وان يكونوا قريبين من الأسياف وعدم الابتعاد وذلك بسبب تقلبات الجو، كما أتمنى من المسؤولين الاهتمام بموضوع إنشاء مسنات ومراس جديدة حتى يتسنى للكثيرين ممارسة هواياتهم دون هم او تعب. وفي الختام أتمنى السلامة والتوفيق بالصيد.

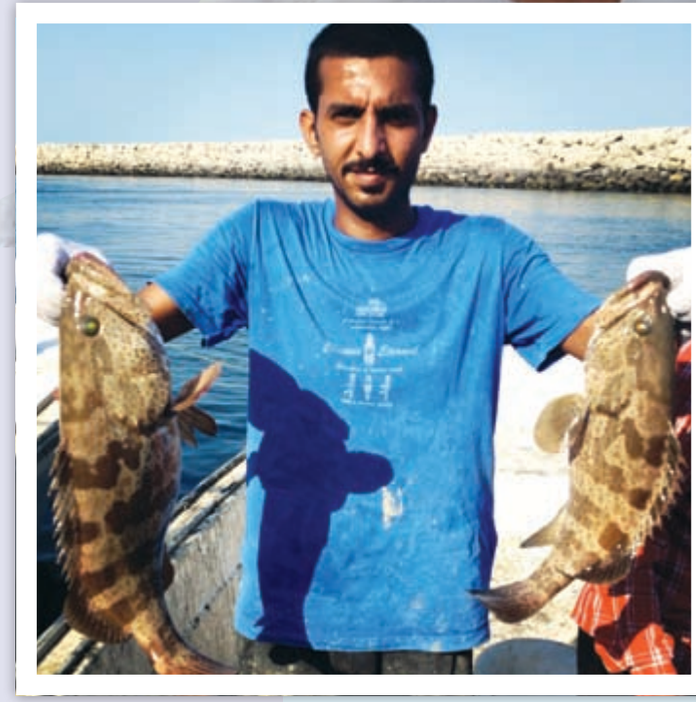

يا سلام عليك يا ولد.. خووش بواليل

وأحلى مزيزي للشباب

شعومك طيبة.. يعطيك العافية

خوووووش سبيطي